الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون -تيارت-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم إنسانية

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

مسار: تاريخ

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

الموسومة بـــــ:

أحمد بوده ودوره النضالي (1962-1937)

إعداد الطالبتين:
-ثنية زينب
-تواتي أمال

تحت إشراف الدكتور:
- د/ أوسليم عبد الوهاب

أعضاء لجنة المناقشة:

- د. خنفار حبيب..... رئيسا
- د. أوسليم عبد الوهاب.....مشرفا
- د. حباش فاطمة..... مناقشا

السنة الجامعية

1441-1442هـ / 2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقنا في انجاز هذا البحث

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلـــــــى أستاذنا الفاضل الدكتور أوسليم عبد الوهاب، الذي تفضل بقبول الإشراف علينا ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة،

نشكر كل من شجعنا على انجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

إهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أسرتي

وإلى أرواح شهداء الثورة التحريرية،

وإلى كل من ساعدني في إعداد هذا العمل

زينـــب

إهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلتي خاصة أمي

وإلى كل من كان عونا لي وساعدني في إعداد هذا العمل

أمـــــال

بالعربية

الرموز	معناها
ح. إ. ح. د	الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية
ل. ت. ت	لجنة التنسيق والتنفيذ
ل. ث. ل. ع	اللجنة الثورية للوحدة والعمل
ج.ت. و	جبهة التحرير الوطني
ج	جزء
ط	طبعة
تر	ترجمة

بالفرنسية:

الرموز	معناها
M.T.L.D	Mouvement pour le triomphe des libertés démocratiques
F.L. N	Front de libération nationale
P.P.A	Parti du peuple algérien
U.D.M. A	Union démocratique du manifeste algérien

مقدمـــة

إن تاريخ الجزائر المعاصر هو تلك الفترة التي تمتد من سنة 1830م إلى وقتنا الحالي. و هو بالتالي يضم مرحلة الاحتلال الفرنسي، ومرحلة الاستقلال بكل ما تتخلل هاتين المرحلتين من تحولات سياسية و اقتصادية و اجتماعية و ثقافية.

تاريخ الجزائر يمثل انعكاس لمواقف نضالية وسياسية للعديد من الشخصيات التي تعتبر تراث تاريخي بالنسبة لأمة عانت من ويلات الاستعمار الفرنسي منذ 1830م.

كان لهذه الشخصيات عظيم الأثر في بعث نهضتها الثقافية والفكرية والتصدي للمشروع الفرنسي.

و لعل من الشخصيات التي حاولت خدمة هذا الوطن وساهمت في العديد من محطاته النضالية ضد مختلف السياسات الاستعمارية المناضل والمجاهد أحمد بوده.

هذا الرجل الذي عاش للجزائر وللأمة العربية وحمل بصدق همومها، وترجم بأفكاره وتطلعاته مسارا نضاليا، وتضحياته لصالح استقلال الجزائر.

من أسباب دراستنا لهذه الشخصية:

- غياب دراسة أكاديمية خاصة بالمجاهد أحمد بوده كرائد من رواد الحركة الوطنية وسياسي نشط، فالرجل لم يحظ بالاهتمام ولم تخصص له ملتقيات لدراسة منهجه وأفكاره.
- لرغبة الشخصية في البحث عن تراجم الأعلام والشخصيات.
- محاولة إزالة الغموض الذي اكتنف هذه الشخصية، والكشف عن أهم الصفات التي تميزت بها.
- إبراز مكانته النضالية وموقفه الهام في الحركة الوطنية.
- اقتراح الأستاذ الكريم لهذه الشخصية، هذا ما دفعنا للبحث أكثر.

لدراسة هذا الموضوع طرحنا الإشكالية مفادها:

- ما الدور الذي لعبه أحمد بوده في الحركة الوطنية ؟ وكيف كانت إسهاماته.

و إسهاماته و مسؤولياته ؟

تفرعت عنها عدة أسئلة :

- من هو أحمد بوده ؟
- فيما تمثل مساره النضالي ؟

- كيف كانت ردود أفعاله حول الأزمات ؟

ثم فيما يخص الفترة التي تناولناها في دراسة هذه الشخصية تنحصر ما بين 1907_1992م، وهي المدة المحددة بين ميلاده في ولاية الجزائر، ونضاله في حزب الشعب الجزائري وتمثيله جبهة التحرير الوطني في كل من العراق وليبيا ووفاته بالجزائر.

وللإلمام بأطراف الموضوع وللإجابة عن التساؤلات اتبعنا أكثر من منهج وهي كالتالي:

- المنهج التاريخي الوصفي الذي اتبعناه لسرد الأحداث، والوقائع التاريخية التي حدثت في تلك الفترة.

- المنهج التاريخي التحليلي لأنه يقتضي منا الوقوف عند بعض القضايا الشائكة، طيلة المسار النضالي والسياسي لهذه الشخصية خاصة فيما يتعلق بأزمة الانتصار للحريات الديمقراطية.

تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بناء عناصر هذا الموضوع أهمها جذور أول نوفمبر 1954م. للكاتب بن يوسف بن خده الذي تحدث عن أحمد بوده وانضمامه إلى حزب الشعب الجزائري، وكتاب رواد الوطنية لمحمد عباس الذي تناول شخصية أحمد بوده، كما اعتمدنا على كتاب عاشور شرفي الذي هو عبارة عن قاموس للأعلام.

أما فيما يتعلق بالشهادات التاريخية، فقد استعملنا كتاب مُحَمَّد الصالح الصديق بعنوان أعلام من المغرب العربي الذي أفادنا في التعرف على صفات أحمد بوده.

وتبعا للمادة العلمية التي جمعناها حول هذا الموضوع، قسمنا بحثنا إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول جاء تحت عنوان: نضاله السياسي قبل الثورة التحريرية من 1937إلى 1954م، قسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان نشاطه في حزب الشعب الجزائري من 1937م إلى 1954م، و المبحث الثاني بعنوان : مظاهرات ماي 1945، أما المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى مشاركته في انتخابات الجمعية التشريعية.

الفصل الثاني جاء تحت عنوان أحمد بوده و موقفه من أزمات حركة الانتصار للحريات الديمقراطية من 1949م إلى 1954م، أدرجنا تحته مبحثين، المبحث الأول بعنوان الأزمة البربرية، والثاني بعنوان موقفه من انشقاق حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

الفصل الثالث بعنوان: نضاله في جبهة التحرير الوطني من 1954م إلى 1962م، قسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان انضمامه إلى جبهة التحرير الوطني، والمبحث الثاني بعنوان تمثيله جبهة التحرير الوطني في العراق، والمبحث الثالث بعنوان تمثيله جبهة التحرير الوطني في ليبيا.

ختمنا بحثنا بخاتمة عبارة عن استنتاجات حول هذه الشخصية، غير أن معالجتنا لهذا الموضوع لم تكن سهلة بسبب الصعوبات التي واجهتنا:

قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن هذه الشخصية لمهمشة.

تشابه المادة العلمية في أغلب المصادر والمراجع.

في الأخير نتمنى أن نكون قد أجبنا عن الإشكاليات التي طرحناها، وفتحنا آفاقا جديدة للبحث في شخصيات أخرى ساهمت في استقلال الجزائر.

المدخـــل

أحمد بوده (1907 – 1992)

- المولد والنشأة
- تعليمه
- المناصب التي تقلدها
- شهادة بعض رفقاء الكفاح
- وفاته

بمجرد أن وطأت الجيوش الفرنسية أرض الجزائر، هب الشعب الجزائري الرافض للسيطرة الأجنبية للدفاع عن أرضه قائما إلى جهاد نادت إليه الحكومة المركزية وطبقة العلماء و الأعيان. حيث أن المسار التاريخي للحركة الوطنية حافل بالشخصيات النضالية الذين ضحت بالنفس والنفيس من أجل استقلال هذا البلد الذي بات الاستعمار ينهب خيراته، كان الشاب أحمد بوده من أولئك الأبطال.

مولده و نشأته :

- ولد أحمد بوده في 03 أوت 1907م في عين طاية شرق مدينة الجزائر، أمي لغاية المراهقة، كون نفسه بفضل عمله في المطبعة و عمل أيضا في حقول و مزارع متيجة على يد الكولون الذين لم يكتفوا باستغلال عمال الأرض بل كانوا كذلك يعملون على إهانتهم و إذلالهم، بعد العمل في الفلاحة بمتيجة دخل العاصمة و استقر بها كتاجر صغير في حي بلكور
- في خريف 1933م انخرط في صفوف حزب نجم شمال إفريقيا[1].
- ثم انضم إلى حزب الشعب الجزائري عام 1937.
- تحصل على ثقافة مفعمة بالفكر الإسلامي الشعبي داخل هذا الحزب الذي تقلد فيه عدة مسؤوليات، و في عام 1939م عين وكيلا لجريدة الحزب التي أصدرها المسجونون داخل سجن الحراش و أطلقوا عليها إسم البرلمان الجزائري.
- أصبح عضوا خلال الحرب العالمية الثانية في قيادة حزب الشعب الجزائري المحظور في أفريل 1943م، ثم عضوا في اللجنة المركزية و مندوبا في الجمعية الجزائرية 1948م[2].

تعليمه :

التحق أحمد بودة مبكرا بالمدرسة القرآنية كما هي التقاليد بزاوية الشيخ الهمامي بمدينة الأخضرية، كان أحمد بودة عصاميا في تعلم الكتابة و القراءة باللغتين العربية و الفرنسية و لوحده، له ذاكرة إستثنائية، كما يذكر رفيقه في النضال السيد مُحَمَّد باشا تازير " لم يتخرج من جامعة الزيتونة في تونس

[1] مُحَمَّد عباس، رواد الوطنية، شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة، بو زريعة، الجزائر 2005 ص 77.

[2] عاشور شرفي، تر عالم مختار، قاموس الثورة الجزائرية، 1954_1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 87.

ولا من الأزهر بالقاهرة، لكنه كان بمقدوره إثارة أي موضوع مع أي عالم، مستشهدا بدقة عجيبة بالآيات القرآنية وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ".

بدأ السيد أحمد بودة يتشبع بدين الإسلام في 1929م، من خلال زاوية الشيخ عبد القادر الهمامي إلى غاية انخراطه في 1932م في جمعية العلماء المسلمين بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس، وذلك بعد إنشائها في 1931م و كان عمره 25 عاما [1].

المناصب التي تقلدها :

التحق أحمد بودة سنة 1933م بحزب نجم شما إفريقيا، ثم بعد حله انخرط في حزب الشعب الجزائري الذي تأسس في 1937م و أصبح بسرعة أحد أهم قاداته و مقرريه السياسيين.

في عام 1939م عينه الحزب كمدير لجريدة البرلمان الجزائري، أين عمل بقلب كله عزيمة، إضافة إلى كل الأفكار التي تحملها الجريدة لفكرة استقلال الجزائر كمسؤول الجريدة و المدير البيداغوجي المتشبع بقيم حزب الشعب، بقي أحمد بودة دائم الإستماع للقاعدة، كان محاورا حقيقيا متواصلا مع الجماهير، و كان محل إحترام نظرا لمصداقيته و نزاهته و قدراته التنظيمية، كان الوحيد الذي يمكنه التحدث لساعات بلغة يفهمها الجميع و هو المطلوب من طرف المناضلين للحزب عبر الوطن لأنه يتحدث من أعماق قلبه.

في سبتمبر 1939م و بقرار من السلطات الإستعمارية تم حل حزب الشعب، فواصل المناضلون نشاطهم في سرية، و بدأت عمليات المطاردة لهم، فألقي القبض

على أحمد بودة، واصل نشاطه الوطني بين النزلاء إلى غاية إطلاق سراحه في سنة 1943م، أصبح عصوا قياديا لحزب الشعب الجزائري الذي ينشط في سرية و كان منظما لمظاهرات ماي 1945م.

[1] Brochure Bouda ، une école pour le partriotisme et un père Spirtuel pour les indépendantistes d'Algérie ، p 1-2 .

طالبت قيادة جبهة التحرير الوطني في أكتوبر 1955م أحمد بودة بمغادرة الجزائر لتدعيم وتسيير الوفد الخارجي بالقاهرة، و في فيفري 1956م عين ممثلا لجبهة التحرير الوطني في العراق أين كان يبث صوت الجزائر عبر الأمواج الإذاعية العراقية، و بعد جولة قصيرة قادته إلى الكويت ممثلا لجبهة التحرير أصبح سفيرا للحكومة المؤقتة بليبيا حتى الاستقلال 1962م[1].

بعد الإستقلال:

رغم اعتزاله السياسة واصل أحمد بودة نشاطه لخدمة الإسلام و الوطن فتطوع للتعليم لفترة محدودة نظرا لاحتياج الجزائر لمعلمين بعد 132 سنة من الاحتلال الفرنسي.

شهادة بعض رفقاء الكفاح :

– أحمد بن بلة أول رئيس للجمهورية الجزائرية : أثناء الجنازة بمقبرة سيدي مُحَّد في 1992م. حيث قال " الجزائر الآن تفقد رجلا استثنائي، هو عملاق الحركة

– الوطنية ".

– بن يوسف بن خدة في شهادته قال " بودة يبقى مثالا للاستقامة لنا جميعا و لأولادنا، في مختلف مستويات نضاله، عرف كيف يمزج بين التضحية و الشجاعة بكل تواضع و إذعان ".

– حسين آيت أحمد يصف أحمد بودة في كتابه مذكرات مقاتل "كان هو عين العطاء، التضحية التي التزم بها و ألزم زوجته بها و أولاده يستحق الاحترام و حب الجميع".

– بالنسبة لعبد الحميد المهري الذي عرفه لسنوات طوال يقول " سي أحمد هو عين المثال في التضحية، أفدى بروحه و تفكيره من أجل الوطن بروح سخية و قطعا يستحق اليوم الاعتراف و الاحترام".

– عثمان بلوزداد قال "كبير البنية و العقل، مخلص حتى النخاع و سخي، إنه خطيب يعرف كيف يؤثر على الجماهير ".

[1] Ibid ، p 02.

– يقول مُحَمَّد الصالح الصديق في كتابه " و لعل أبرز مميزات المناضل أحمد بودة صدق الوطنية، الوفاء، و صغر الدنيا في العين و الاعتزاز بالقيم الروحية و ثوابت الأمة، و قناعة النفس و سلامة الصدر من الحقد و الحسد "[1].

وفاته:

توفي سنة 1992م[2]، في الوقت الذي كان فيه بوضياف رئيسا للجزائر حيث أرسل الرئيس بوضياف وفدا لعائلته حتى يقنعهم أن يدفن في مقبرة العالية، فرفضوا و دفن المرحوم أحمد بودة بمقبرة سيدي مُحَمَّد في مربع عائلة بلوزداد.

[1] مُحَمَّد الصالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج3، موفم للنشر، ص1006.

[2] مُحَمَّد الشريف ولد الحسين، عناصر الذاكرة من المنظمة الخاصة 1947إلى استقلال الجزائر 05جويلية 1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص17.

الفصل الأول

نضال أحمد بوده السياسي قبل الثورة التحريرية (1937–1954)

- المبحث الأول: نشاطه في حزب الشعب
- المبحث الثاني: أحمد بوده ومظاهرات ماي 1945
- المبحث الثالث: مشاركته في انتخابات الجمعية التشريعية

المبحث الأول: نشاطه في حزب الشعب

يعتبر حزب الشعب الجزائري امتداد لحزب نجم شمال إفريقيا، وقد تأسس مباشرة بعد حل هذا الأخير في "ناتير" بضواحي باريس بزعامة مصالي حاج[1].

شارك أحمد بودة في المؤتمر الإسلامي بحماس، الذي كان من قرارته تنظيم مهرجان بالملعب البلدي، حضر المهرجان مصالي حاج الذي طلب الكلمة، فاستهلها يحمل حفنة من التراب في يده والعلم الجزائري في اليد الأخرى، ليقول للجماهير أن تراب الجزائر ليس للبيع.

لم يحضر أحمد بودة المهرجان لكن أصداؤه وصلته، وصلته معارضة الشيخ العقبي لمصالي، أصبح أحمد بودة منذ ذلك اليوم يرى بأن المسلم الجزائري لا يكتمل دينه إلا بالوطنية، انسحب أحمد بودة من المؤتمر لينضم إلى الحركة الوطنية، وأصبح بودة ضمن الرعيل الأول لمؤسسي حزب الشعب الجزائري الذي عقد مؤتمره في مارس 1937[2]

[1] ولد مصالي حاج ليلة 16 ماي 1898 في حي رحيبة بمدينة تلمسان العريقة، درس في المدرسة الأهلية الفرنسية بتلمسان، كما تلقى تربية دينية في زاوية الحاج مُحَمَّد بن يلس التابعة للطريقة الدرقاوي، مارس على جانب دراسته العديد من الأعمال لمساعدة عائلته، كما شارك في عدة مظاهرات شعبية ضدة قانون التجنيد الإجباري، استدعي مصالي الحاج إلى الخدة العسكرية الإجبارية في الجيش الفرنسي عام1918،سرح مصالي الحاج من الخدمة العسكرية الإجبارية في 28 فيفري 1921،مارس مصالي الحاج عدة أعمال في فرنسا، فاشتغل في مصنع للنسيج ثم في مصنع صهر الحديد ليتحول إلى بائع للقبعات ثم استقبال الزبائن في إحدى الفنادق، وأخر عمل هو تجارة الجوارب، اسس بمعية عمال جزائريين والمغاربة والتونسيين منظمة نجم شمال إفريقيا في عام 1926 بهدف الدفاع عن مصالح عمال شمال إفريقيا (اسيا تميم، الشخصيات الجزائرية100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص.ص91ـ97).

[2] مُحَمَّد عباس، الحلم والتاريخ، شهادات تاريخية 1930ـ1962، دار هومة، د.ط، الجزائر، 2005، ص71ـ72.

أصبح سكرتير ببلكور (بلوزداد)، 1939 وفي نفس العام تم تعينه أمينا لصندوق جريدة حزب الشعب الجزائري [1]، ثم أن اللجنة المديرة لحزب الشعب الجزائري كانت تعقد اجتماعات أسبوعية كل يوم أحد كان يحضرها جميع الأعضاء في القاعة، وفي تلك الاجتماعات كان يتم إعداد المقالات التي تنشر في صحيفة البرلمان الجزائري "لسان حال الحزب".

هي صحيفة نصف شهرية صدر عددها الأول في الجزائر في 18 ماي 1939، كان يديرها كل من "أحمد بودة" و "مُحَمَّد كوفي"[2].

اتهم أحمد بودة بعد فترة وجيزة بتهمة لصق ملصق متحيز، وبتشكيل عصابة وسجن في 31 جويلية 1940 في معتقل جنين بورزق، هناك واصل نشاطه القومي بين المعتقلين ثم أطلق سراحه.

كان مسؤولا عن اتفاقية سرية آنذاك مع "مُحَمَّد الأمين دباغين"[3] وأحمد مزغنة ومبارك فيلالي و عمار خليل، خلال هذه الفترة سعى مع أعضاء القيادة الآخرين إلى ضمان احترام الخط السياسي الذي حدده مصالي الحاج [4].

[1] Harbi Mohammed، Le FLN. Mirage et Réalité، Ed. Jeune Afrique 1980، p23

[2] بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، د.س، ص108.

[3] ولد الدكتور مُحَمَّد الأمين دباغين بحسين داي بالجزائر العاصمة سنة 1917، تابع دراسته في الطب وتخرج كطبيب كان من بين أعضاء حزب الشعب البارزين، مثل النخبة المثقفة في الحزب، وكامن ضمن اللجنة المديرة لحزب الشعب عين ضمن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، صار عضوا في المجلس الوطني لثورة الجزائرية (أوت 1956)، ثم عضو لجنة التنسيق والتنفيذ، وعند تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عين وزيرا لشؤون الخارجية في التشكيلة الاولى، توفي يوم 22 جانفي2003(رابح لونيسي، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص83).

[4] Harbi Mohammed، iBid، P33

استدعي احمد بودة في الاشهر الأولى لإندلا ع الحرب العالمية الثانية إلى الجيش من جديد، وكان برتبة رقيب احتياطي، كان ذلك في 16 أفريل 1940، وبمجرد التحاقه بالجيش الفرنسي أعلن الحرب على فرنسا ثم أصبح يحرض زملائه على الهروب من الجيش، ورفض الذهاب إلى جبهات القتال.

بدأ الإستعمار في مطاردة أحمد بودة، إلا أن هذا لم يمنعه من أداء واجبه النضالي وتحمل مسؤولياته القيادية[1].

أصدرت جماعة طالب في 1944 التي سبق لها أن استقالت من حزب الشعب الجزائري في 1939، أول جريدة سرية بعنوان "العمل الجزائري "، وقد احدثت صدى كبير، وبما أن أحمد بودة كان على قناعة تامة بالروح الوطنية التي تحرك طالب وجماعته، اقترح على قيادة الحزب ادماجهما من جديد في هيكلة الحزب.

ذهب أحمد بودة رفقة "الشاذلي المكي" إلى زيارة مصالي الذي كان في الاقامة الجبرية في الجنوب للحصول على موافقته في هذا الشأن.

كانت قيادة حزب الشعب الجزائري في 1945، تتكون من مُحَّد الأمين دباغين، و حسين عسلة، حسين مقري، أحمد بودة و آخرين[2].

كان حزب الشعب الجزائري يقول في أدبياته الاستقلال بكل الوسائل أي بما في ذلك العنف الذي أصبح الحل الوحيد، و من هنا قرر المؤتمر الأول لحزب الشعب المنعقد في 15 نوفمبر 1947 تكوين المنظمة الخاصة التي أسندت قيادتها لمحمد بلوزداد[3]،بينما عين احمد بودة في المكتب السياسي.

---

[1] مُحَّد عباس، مرجع سابق، ص81-82.

[2] بن يوسف بن خدة، المرجع نفسه، ص132.

[3] ولد مُحَّد بلوزداد سنة 1924 بحي بلكور بالجزائر العاصمة، تعلم بالعاصمة و نال الشهادة التكميلية العليا، عمل موظفا في الإدارة الفرنسية بالولاية العامة لكنه تخلى عن منصبه ليشتغل بالكفاح و تحرير الوطن، انخرط في حزب الشعب الجزائري 1943 و عمره لا يتعدى التاسعة عشر توفي سنة 1952 (ليتيم عائشة، زمن الأبطال و البطولات صور خالدة من بطولات نمور الشمال القسنطيني دار هومة، الجزائر، 2015، ص 123).

و حسب أحمد بودة أن القيادة كانت تراعي على حرب عالمية ثانية وشيكة بسبب ظروف الحرب الباردة التي كانت في عنفوانها و من ثم ضرورة الاستعداد لها إذا ما اندلعت.

كان الحزب مهيئا لإعلان الحرب على الإستعمار الفرنسي، و عندما تقدم حسين آيت أحمد بتقريره أمام اللجنة المركزية المجتمعة في ديسمبر 1948، وجد القيادة نفسها أمام اختيار صعب فالتقرير بين أن المنظمة أصبحت جاهزة للعمل و على أن القيادة أن تختار بين الشروع في العمل المسلح أو حل المنظمة الخاصة[1].

حاولت القيادة تفادي المأزق بطريق اللاثورة و اللاحل، هكذا كان رأي الأغلبية و قال أحمد بودة أن القيادة أجمعت على تبني المنظمة و أوشكت على اتخاذ قرار بإعلان ذلك و في آخر لحظة جاء الحاج مُحَّد شرشالي بفكرة رحب بها الجميع (لا نعلن تبني المنظمة و لكن نقول أنها مؤامرة استعمارية بهدف ضرب حزب الشعب و القوى الوطنية).

شن الحزب في اليوم التالي حملة دعائية واسعة النطاق منددا بهذه المؤامرة وطنيا و دوليا، و كان من نتائج الحملة أن الأحكام الصادرة على عناصر المنظمة كانت مخففة [2].

كانت الخلية التابعة للحزب تضم خمسة أعضاء بالإضافة إلى المسؤول، و يستفيد كل عضو من أعضاء اللجنة المديرة المسؤولين عن الولايات بمساعدة عدد من اللجان الوطنية، أحمد بودة على رأس لجنة الثقافة يشرف على سير المدارس الحرة التي كان عددها أربعين مدرسة على مستوى القطر يعمل فيها مائة معلم مما يدل على أن الحزب لم يكن يتجاهل مسألة محو الأمية[3].

أعطى تدريس اللغة العربية و الإسلام بعدا مناهضا للاستعمار و ثوريا، فكان ال MTLD،PPA ، يستثمر الكثير في تدريس اللغة العربية، و الدفاع عن الإسلام.

[1] مُحَّد عباس، مرجع سابق، ص77.

[2] مُحَّد عباس، نفسه، ص 78.

[3] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 199.

كانت هيئات المفتشين و المديرين الوطنيين بقيادة أحمد بودة مسؤولة عن الإشراف على المدارس الثورية و إدارتها ضمن قيم الثقافة العربية الإسلامية [1].

ظلت قضية الثورة مطروحة على قيادة الحزب، فاللجنة المركزية المنبثقة عن مؤتمر أفريل 1953، تم تعينها من طرف 5 أعضاء وهم: مصالي الحاج، حسين لحول، مُحَمَّد الأمين دباغين، بوقادوم، أحمد بودة، وبادرت هذه اللجنة بانتخاب مكتب سياسي يتكون:

- مصالي حاج: كرئيس للحزب
- حسين لحول: مكلف بالدعاية والصحافة
- مُحَمَّد الامين دباغين: مكلف بالعلاقات الخارجية
- احمد بودة: مسؤول التنظيم السياسي[2].

كان أول عمل قامت به اللجنة المركزية تكوين لجنة للإعداد للثورة أسندت رئاستها إلى مصالي[3] كلف أحمد بودة بإدارة اللجنة المركزية بعين الدفلى خلال شهر ديسمبر، التي أعطت الأولوية للمنظمة الخاصة العسكرية التي أنشأها الحزب في مؤتمر 1947[4].

[1] El Korso Mohammed « Stucture islahises et dynamique cultured dans le movement national algérien 1931-1954 ». In carlier omar et colonna fanny، Lettrés، intellectuels et militants en algérie 1880-1950. opu. P76.

[2] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص179ـ180.

[3] مُحَمَّد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص87.

[4] يحي بوعزيز، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص34.

المبحث الثاني: أحمد بودة ومظاهرات ماي 1945

أمام رغبة وإلحاح الشعب الجزائري في الانفصال عن فرنسا، ظهرت النوايا الحقيقية للمحتل الغاصب إذ توج الوعد الزائف بخيبة أمل ومجازر رهيبة تفنن فيها المستعمر في التنكيل بالجزائريين وشن حملة إبادة راح ضحيتها ما يناهز 45 ألف شهيد.

شرع الجزائريون في التظاهر في ماي 1945 بمناسبة اليوم العالمي للعمال، إذ بادر حزب الشعب الجزائري بتنظيم مظاهرات عبر التراب الوطني و كانت معظمها سلمية.

كان أحمد بودة مسؤولا عن تنظيم المظاهرات في الجزائر العاصمة، و خرجت المواكب في شوارع العاصمة محاطا بها نشطاء حزب الشعب الجزائري الذين لوحوا بالأعلام و اللافتات التي تحمل كتابات« الحرية لمصالي » « حرروا المعتقلين » « الاستقلال » [1] .

تقرر تنظيم ثلاث مسيرات تنطلق في وقت واحد، الساعة الخامسة بعد الظهر :

الأولى من ساحة الشهداء و تمر بشوارع باب عزون و علي بو منجل (بن مهيدي حاليا)

الثانية من سيدي عبد الرحمان و تزحف حول شوارع القصبة إلى شارع (بن مهيدي حاليا)

الثالثة تنطلق من سجن سركاجي و تنزل عبر ضريح الشريف لتلتقي مع الأولى و الثانية، على أن تلتقي المسيرات الثلاث بشارع بن مهيدي لتصبح مسيرة واحدة تتجه نحو البريد المركزي حيث تقام الاحتفالات الرسمية.

لكن بمجرد وصول المسيرة إلى شارع بن مهيدي و التقدم به حوالي 150 متر، سارعت الشرطة الفرنسية بإطلاق الرصاص على المتظاهرين مما أسفر عن مقتل أربع متظاهرين و الكثير من الجرحى و لما أدرك مؤطرو المسيرة تعرض الشرطة للمتظاهرين غيروا الطريق و لفوا على الشرطة من الخلف عبر ساحة الأمير عبد القادر، و استطاعوا أن يصلوا إلى البريد المركزي بدون أذى [2].

---

[1] بن يوسف بن خدة، المصدر نفسه، ص 89

[2] مُحَمَّد عباس، الحلم و التاريخ، المرجع نفسه، ص74.

كانت المظاهرات نصرا كبيرا للحركة الوطنية و الشعب الجزائري التي تم تحضيرها في سرية تامة، أما مظاهرات الثامن ماي 1945، فحزب الشعب لم يأمر بهذه المظاهرات، كما يؤكد أحمد بودة على ذلك بل ترك أمرها لأحباب البيان و الحرية، لكن بعد الاصطدامات الأولى في سطيف و قالمة و غيرهما و ما تبعها من رد فعل المناضلين و المواطنين و موجة القمع الوحشية التي شنتها القوات الفرنسية اجتمعت الإدارة العليا لحزب الشعب، أي ما بقي منها خارج السجون.

قررت بعد المداولات دامت عدة ليالي القيام بثورة شاملة و ذلك تخفيف عن منطقتي قالمة و سطيف إلا أن القرار ألغي بسبب توقف الحوادث بشرق البلاد، و تقرر إرسال أعضاء القيادة للإشراف على تنفيذ القرار بتعميم العمليات المسلحة على كامل التراب الوطني بعد مظاهرات ماي 1945.

حكم على أحمد بودة بعشرين سنة سجنا مع الأعمال الشاقة بتهمة ممارسة نشاط ضد فرنسا، ثم هرب و بالرغم من عملية البحث على أحمد بودة من قبل الشرطة الإستعمارية لكنه رفض مغادرة الجزائر العاصمة أين كان مختبئا، طيلة هذه المدة كان يحمل مسدسين من العيار الثقيل تحسبا لأي مواجهة مع الإستعمار

المبحث الثالث : مشاركته في انتخابات الجمعية التشريعية

عرفت حركة الانتصار للحريات الديموقراطية نشاطا سياسيا هاما بعد مشاركة مناضليها في الانتخابات و استحواذهم على معظم المقاعد مقارنة مع الحركات الجزائرية الأخرى.

كانت انتخابات الجمعية التشريعية الفرنسية قضية مطروحة للنقاش مسألة المشاركة من عدمها، ذلك أن الدستور الجديد منح المسلمين خمسة عشر مقعدا ضمن الفئة الانتخابية من الدرجة الثانية [1] و بما أن فلسفة الحزب القائمة على مبدأ الاستقلال و كذلك طابعه السري بسبب قرار الحظر يجعله يتجنب المعارك الانتخابية التي لا جدوى منها حسب قناعة المناضلين، لكن بعد عودة مصالي من المنفى في أكتوبر 1946، أصبح يرى أن المشاركة في الانتخابات مسألة هامة بالنسبة للحزب [2].

كان يميل مصالي الحاج إلى المشاركة في الانتخابات و كان يدعم حججه بضرورة استغلال هذه الفرصة المتاحة قانونيا من أجل عرض القضية الجزائرية أمام الرأي العام الفرنسي[3].

يقول أحمد بودة أنه في كانت أغلبية اللجنة العليا للحزب بمثابة المكتب السياسي أي ستة على عشرة مع الانتخابات، لكن بمجرد طرح مبدأ الاستقلال تغيرت الصورة، و أصبحت الأغلبية ضد المشاركة.

استغرق النقاش ثلاثة أيام في جلسات و جلسات الى أن رجحت الكفة لصالح الانتخابات التي تبين أنها تمكن من دعم مبدأ الاستقلال و تعزز مكانة الحزب بين الجماهير.

هكذا دخل الحزب في نوفمبر 1946 الانتخابات بدون تهيئة كافية للمناضلين [4]، و قدمت قائمة مرشحي حزب الشعب الجزائري إلا أن الإدارة الاستعمارية رفضتها بدعوى أن هذا الأخير قد حل في 1939

فاستدعى الأمر تقديم نفس القائمة بتشكيلة مغايرة و هي حركة الانتصار للحريات الديموقراطية و هكذا ولدت الحركة في نوفمبر 1946.

---

[1] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 161.

[2] مُحَمَّد عباس، الحلم و التاريخ، المرجع السابق، ص 76.

[3] بن يوسف بن خدة، مصدر نفسه، ص 163.

[4] مُحَمَّد عباس، المرجع السابق، ص 77

تم توزيع مرشحي حركة الانتصار للحريات الديموقراطية على النحو التالي :

- المقاطعة الانتخابية بمدينة الجزائر : أحمد مزغنة، مُحَّد خيضر، مُحَّد طالب، عمار خليل و عبد الرحمان حفيظ.
- مقاطعة وهران :حسين لحول، هواري سويح، مُحَّد ممشاوي.
- مقاطعة قسنطينة : مُحَّد الأمين دباغين، مسعود و جمال دردور.
- مقاطعة باتنة : أحمد بودة، و عبد الله بن حبيلس [1].

بعد مناورات مختلفة للإدارة تم انتخاب خمسة نواب فقط من أصل خمسة عشر مرشح، كانت هذه الانتخابات بمثابة جولة قوية حيث تم تزوير الاقتراع بشكل كبير من قبل الإدارة الاستعمارية تحت قيادة الحاكم الاشتراكي إدموند ناجلان[2]، إلا أنه كان من الصعب تزوير الانتخابات في المراكز الحضرية لأن الأحزاب الجزائرية كانت جيدة التنظيم عكس المراكز الريفية كذلك الوجود القوي لأحمد بودة في دائرته الانتخابية بعد التزوير حصل ال MTLD على تسع مقاعد و واحد و أربعين مقعدا للمستقلين المقربين من الإدارة، و ثمانية مقاعد ل UDMA لفرحات عباس.

جرت انتخابات المجلس الجزائري في 1947 بعد العفو الشامل الذي تم الإعلان عليه في مارس 1946، كان حزب الشعب محظورا دائما، غير أن ذلك لم يمنعه من تقديم قوائم باسم الحركة من أجل انتصار الحريات الديموقراطية، كما هو شأن الانتخابات كان على أعضاء المكتب قبل بدأ عملية الانتخاب أن يفتحوا الصناديق حتى يتأكد الحضور بأنها فارغة، جرت العملية الانتخابية بشكل عادي[3]، وفي النتائج أتنخب أحمد بودة نائبا بالمجلس الجزائري سنة 1948[4].

[1] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 163.

[2] Julien Charles _ André ، LAfrique du Nord en Marche، Omnibus ،2002 ، P 281.

[3] عمر بو داود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص52-53.

[4] مُحَّد عباس، الحلم والتاريخ، المرجع السابق، ص77

جرت انتخابات في 17 جوان 1951لتجديد نصف أعضاء فئتي النواب في المجلس الوطني الفرنسي، ولم يفز ولا مرشح واحد من قائمتي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، ثم أنه لم يبقى في المجلس الجزائري من ممثلي حركة الانتصار والاتحاد سوى نوابهما المنتمين إلى الفئة الثانية.

- الحزب الشيوعي: روبي جوسترابو
- الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

فرحات عباس

أحمد فرانسيس

الشريف بن الحاج

سعيد

قدور سطور

- حركة الانتصار للحريات الديموقراطية:

احمد بودة

العربي دماغ

العتروس

امبارك جيلاني

مصطفى فروخي[1]

[1] يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص291

الفصل الثاني

أحمد بودة وموقفه من أزمات حركة الانتصار

- المبحث الأول: الأزمة البربرية (1946 –1954)
- المبحث الثاني: موقفه من انشقاق حركة الانتصار والحريات الديمقراطيـــة

المبحث الأول : الأزمة البربرية 1946 _1954

انضم عدد من الشبان من منطقة القبائل إلى حزب الشعب الجزائري غير أن بعضهم كان يخفي إيديولوجية مغايرة لإيديولوجية حزب الشعب، حيث كانت هذه الفئة داخل الحزب تطالب بالبربرية للجزائر مع رفض انتماء الشعب الجزائري للعروبة و الإسلام. كانت تلح على الهوية البربرية متأثرة بالأطروحات الاستعمارية، و بدأ الانقسام في حزب الشعب الجزائري و ظهرت أزمة داخل الحزب سميت بالأزمة البربرية.

كانت الأزمة البربرية وليدة النقاش الذي دار حول عدم جدوى سياسة المشاركة في البرلمان الفرنسي، و يرجع بن يوسف بن خدة المسألة إلى التناقض الإيديولوجي الذي تبلور في تلك السنة بسبب إقدام بعض العناصر في قيادة الحزب بفرنسا على الجهر بمعاداتها للعروبة و اسلام، و يقول بأن ظهور النزعة البربرية في صفوف الحزب يعود إلى سنتي 1946_ 1947، و هي مؤامرة خططت لها الإدارة الإسلامية لزرع الشقاق في أوساط حزب الشعب الجزائري [1].

كان أحمد بودة أول من دق جرس الإنذار، و ذلك من خلال اجتماع اللجنة المركزية في ديسمبر 1948، و ندد بهذه النزعة البربرية[2] التي انتقلت من مرحلة الأفكار إلى مرحلة التطبيق العملي، و كانت تحاول التهيكل داخل الحزب نفسه [3] حيث أن البربر تأثروا في أفكارهم بالحزب الشيوعي الجزائري الذي أكد مفهوم الأمة الجزائرية في التكوين الناتج عن خليط الأعراق المختلفة، رفض البربر فكرة جعل الجزائر عربية مسلمة

[1] مُحَمَّد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج 1، دار الحكمة للنشر و التوزيع، ص 205 _306

[2] هي حركة اتخذت طابعا سياسيا و يعود هذا إلى سنتي 1946 _ 1947، أوجدها الإستعمار الفرنسي الذي كان من وراء إثارة النعرات القبلية و النزاعات العرقية، حيث أن هذه الفكرة توهمها الرحالة العسكريون بعد تطلعهم على مناطق عديدة و زيارتهم لمنطقة القبائل التي اطلعوا فيها على عادات و تقاليد سكانها البربر و أكدوا في مقولاتهم أنهم يختلفون عن العرب و جاؤوا بفكرة الوهم القبائلي(عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية، دار هومة، الجزائر، 2012، ج 1، ص 759)

[3] بن يوسف، مصدر سبق ذكره، ص 240

تطورت مشكلة ذوي النزعة البربرية بسبب حماية من التكتلات [1]، و لتكتل أحمد بودة مسؤولية كبيرة في تطوره إلى مستوى قيادة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية دعاة البربرية المشهورين ليضرب خصومه، و كان بودة محامي متحمس لهم ليحصلوا أيضا على السلطة حتى في القبائل الصغرى و هم " بن حمودة واعلي، أوصديق، والسعيد ". الذين أخذوا المناصب القيادية في المنظمة.

و بفضل تكتل أحمد بودة دخل البربر كبيرهم و صغيرهم من كل الجهات تقريبا، و كانوا ينتقلون بسهولة و يسر و ذهبوا إلى فرنسا، و بفضل العطف و الثقة التي كانوا يحظون بها من طرف بودة الذي كان في الحقيقة صاحب السلطة في الحزب [2].

تم إرسال أحمد بودة مع تفاقم الأزمة في وفد مع الحاج مُحَّد شرشالي إلى حسين آيت أحمد[3]الذي طلب منه السماح له بإجراء تحقيقه الخاص لمعرفة ما يجري[4].

اكتشف حزب الشعب بأن الحركة البربرية تدعمها يد من الخلف و هي يد الحزب الشيوعي الجزائري

و ذلك من خلال رسالة أرسلها عمر أوصديق إلى واعلي، إلا أن الرسالة سقطت بين يدي حزب الشعب الجزائري هذا الأخير من خلالها اكتشف الجماعة المؤسسة لهذه الحركة و هم " عمر أوصديق واعلي، عمار بن حمودة ". جميعهم أعضاء في الحزب الشيوعي الجزائري[5]

أخذت قيادة الحزب هذه الرسالة لتقنع المناضلين بالعمل السري التقسيمي الذي يقوم به البربريون[6]

بعد هذا انتهت الأزمة البربرية في عام 1944 من خلال استبعاد البربر من حركة الانتصار للحريات الديمقراطية.

---

[1] Harbi Mohammed ، iBid، p 64

[2] يحي بو عزيز، مرجع سبق ذكره، ص 42_44

[3] ولد حسين آيت أحمد في عام 1926، في منطقة القبائل، انضم عام 1942 إلى حزب الشعب و نادى منذ1946 باللجوء إلى الكفاح المسلح، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة و نظم الهجوم مكتب البريد بوهران في أفريل 1949، في يوم 22 أكتوبر 1956 قام الفرنسيون بخطفه هو رفقائه و بقي في السجن حتى نهاية الحرب عام 1962 (حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية دار المعرفة، باب الوادي الجزائر، 2007، ص181-182)

[4] El Korso Mohammed ، iBid، p 75

[5] يحي بو عزيز، السياسة الاستعمارية (1830- 1954)، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص47.

[6] محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية، تر مُحَّد بن البار، دار الأمة، الجزائر، ج2، 2012، ص 1086.

المبحث الثاني : موقفه من انشقاق حركة الانتصار للحريات الديموقراطية

أصبح الوعي السياسي و اليقظة الوطنية يحركان الأوساط الجزائرية و يدفعانها إلى العمل لنيل مطالبها و هذا ما انعكس على توجه مختلف التيارات و منها على وجه الخصوص حركة الانتصار للحريات الديموقراطية.

شهد حزب الشعب الجزائري في بداية الخمسينات تطور الأزمة بين مصالي و اللجنة المركزية للحزب فقد حدث تغير في وجهة الحزب بعد انتخابات 1947، حيث لجأت السلطة الاستعمارية ليلة الانتخابات إلى الترهيب و اعتقال عدة مرشحين للحركة من أجل الانتصار للحريات الديموقراطية تعسفا مما جعل المرشحين يلجؤون إلى لغة السلاح، كان هذا أول الاسباب الفرقة داخل الحزب.

كان الحديث في القاعدة يدور حول تفضيل مصالي للعمل المسلح بينما اختار المركزيون الحل التدريجي[1]

عاش أحمد بودة اهم أطوار الازمة بصفته عضوا في المكتب السياسي يقول" اننا منذ 1951 ونحن في مشاكل حادة مع مصالي، وأسباب ذلك عديدة، فرئيس الحزب كان غائبا في الكثير من الاحيان بسبب السجن والمنفى والاقامة الجبرية، هذه الوضعية انعكست على مستوى العلاقات العضوية بين مصالي ومساعديه الاقربين، حاول الحزب ملئ الفراغ باستحداث منصب الامين العام، وهو قرار اتخذ اثناء اجتماع اللجنة المركزية في عين الدفلى في ديسمبر 1948"[2].

رأت القيادة افاد مصالي للمشرق العربي لطلب امكانيات المساعدة العربية ضمن منظور الاعداد للثورة المسلحة، ولما كان موسم الحج على الابواب عملت الجماعة على تسفير الرئيس تحت غطاء زيارة البقاع المقدسة، بينما المهمة الحقيقة البحث عن المساعدة العربية وتحسيس الجامعة العربية للقضية الجزائرية

[1] عمر بوداود، المرجع السابق، ص202ـ203

[2] مُحَمَّد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص88ـ89

لكن مصالي فاجئ قيادة الحزب بالعودة السريعة إلى باريس بعد أن مر مرور الكرام على مقر الجامعة العربية. يقول أحمد بودة: " كلفت من قبل الامين العام بالسفر إلى باريس والاتصال بمصالي، اتصلت به وتبين أنه لم يقم بالمهمة، سألته لماذا عاد قبل اتمام المهمة، اجاب مصالي بأن أحمد عرام أول امين عام للجامعة العربية طلب العودة إلى باريس اذ كان يرى أن هذا الانسب من بقائي في القاهرة".[1]

خلال الأزمة بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية حاول أحمد بودة إحتواء الانقسامات في القمة حتى لا تؤثر على المناضلين و انضم إلى المجموعة الأولى المركزيين بالدفاع عن فكرة القيادة الجماعية[2] عمل أحمد بوده كغيره من المناضلين على تجنب الانقسام بين أنصار مصالي الحاج و اللجنة المركزية.

عقد أنصار مصالي مؤتمرهم في مدينة هورنو في 13إلى 15 جويلية 1954 و بعد أسابيع عقدت اللجنة المركزية مؤتمرها بالجزائر فكانت القطيعة أمرا مقضيا فأصبح الحزب مشطورا إلى اثنين، تقرر في المؤتمر المصالي الذي عقد حل اللجنة المركزية و استبعاد حزب معارضي الزعيم القومي أحمد بوده. و في الوقت نفسه منح أعضاء البرلمان الرئاسة مدى الحياة للحزب.

كمؤيدين للجنة المركزية، حضر أحمد بوده المؤتمر المركزي برئاسة الزعيم السابق لنجم شمال إفريقيا بلقاسم رجب الذي انعقد سرا في 13إلى 16 أوت 1954 في منطقة بلكور بالجزائر العاصمة.[3]

يتكون المكتب السياسي الجديد لحزب الشعب التقدمي من اثني عشر عضوا بالإضافة إلى قيادة المجموعة البرلمانية، يتولى الدكتور الأمين مسؤولية الشؤون الخارجية، لحول مسؤول عن الصحافة و الدعاية، و أحمد بوده يصبح رئيس التنظيم الحزبي [4].

[1] مُحَمَّد عباس، رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 90.

[2] Harbi Mohamed ، 1954، La guerre commence en Algérie ، ed complexe 1998، p 42.

[3] Harbi Mohamed ، Ibid ، p 42.

[4] Hocine Ait Ahmed ، Mémoires d'un combattent l'esprit d'indépendance 1942_ 1952 ، p 97.

باقتراح من أحمد بودة ربط مصالي الحاج أمام المؤتمر الثاني للحزب بمواد من القانون الأساسي، لكن الاقتراح لم يلق مؤيدين، و غضب مصالي على أحمد بودة حتى أنه هو أتباعه حرفوا اسمه من أحمد بوده إلى أبو الداء، و في بلكور معقل نضاله و نفوذه، كانت الجدران تحمل كتابات التنديد و التهديد، و كان ساعي البريد يحمل له كل صباح حزمة من الرسائل تحمل الشتائم و التهم و التوعد بالقتل، و تعرض للإهانة و التوبيخ بشكل متكرر من قبل المسلحين المصاليين في حيه.

لقد قرر المكتب السياسي فك الحصار المضروب على اللجنة المركزية و مواقفها، لا سيما بعد أن استولى أنصار مصالي على مقرات الحزب و جرائده، و ذلك بطبع و نشر صحيفة الأمة الجزائرية، على أن يتولى كبار المسؤولين بيعها. و استمر الوضع حتى فجر نوفمبر 1954 باندلاع الثورة، فشغلت الناس و الاستعمار، و شغلت مصالي عن أحمد بوده [1].

[1] محمد عباس، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، ص 94_96.

الفصل الثالث

نضاله في جبهة التحرير

- المبحث الأول: انضمامه إلى جبهة التحرير الوطني
- المبحث الثاني: تمثيله جبهة التحري الوطني في العراق
- المبحث الثالث: تمثيله جبهة التحرير في ليبي

المبحث الأول : انضمامه إلى جبهة التحرير

اعتبر المركزيين في نوفمبر العمليات العسكرية مغامرة، و تنبئوا بانتكاسة للحركة الوطنية حيث لجأ أعضاء اللجنة المركزية بن خده و سيد علي و بوده الموجودين في الجزائر إلى الانتظار و تبني و عدم استبعاد أي خيار، و قد أعطاهم توقيفهم في السجون الوقت لمتابعة الأحداث و هي تتطور، فكيوان[1] الذي أول من أطلق سراحه في مارس 1955، دافع عن حل يقوم على الحكم الذاتي الداخلي للجزائر، و كان آخرون كالحاج شرشالي مع إعادة تشكيل منظمة شرعية. أما بوده و بن خده اللذان أطلق سراحهما في ماي، عقدا اجتماع مع عبان رمضان (المستشار السياسي لمنطقة القبائل) بالخرج بحل يناسب الجميع [2].

سعى بوضياف و مصطفى بن بولعيد من أجل جلب كل من أحمد بن بلة و حسين آيت أحمد و مُحَّد خيضر لإقناعهم بأفكار اللجنة الثورية للوحدة و العمل التي تضم مناضلي المنظمة السرية و هي للإسراع للعمل المسلح، نجح بوضياف في إقناع الوفد الخارجي و من ثم بدأ التنسيق مع كل من حسين آيت أحمد الذي فر إلى القاهرة ليدخل ضمن تشكيلة الوفد الخارجي، ومُحَّد خيضر انضم إلى مكتب المغرب العربي، و قبل اندلا ع الثورة شكل مع زملائه الوفد الخارجي باسم جبه التحرير الوطني[3].

اتجهت الأنظار إلى أحمد بوده من خلال تدخلاته بالعربية و دفاعه عن الكشافة الإسلامية الجزائرية التي سعت الإدارة الاستعمارية إلى خنقها برفضها تقديم الإعانة المالية لها[4].

[1] كيوان عبد الرحمن ولد في 25 فيفري 1925 بالجزائر العاصمة، ارتاد ثانوية الأمير عبد القادر، تولى فرع الجامعة في حزب الشعب الجزائري و الأمين العام لمرتين في اتحاد الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، رفض اتباع بن خده الذي نادى بالانضمام إلى جبهة التحرير الوطني بدون شروط، تخلى عن هدف الاستقلال الذاتي الداخلي (عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 286).

[2] Harbi Mohamed ، le FLN ، Mirage et Réalité ، ed Jeune Afrique ، 1998، p 120.

[3] Benjamin Stora ، op cit ، p p 287_ 288.

[4] عاشور شرفي، مرجع سبق ذكره، ص87.

طلبت جبهة التحرير من أحمد بوده في نهاية 1955 بعد أن اعتقل بسبب تمرد 01 نوفمبر 1954 وتم احتجازه مع الكوادر الرئيسية للحركة القومية الثورية ثم أطلق سراحه، مغادرة الجزائر لتعزيز الوفد الخارجي للحركة الوطنية بالقاهرة [1] و عند عودته من رحلته إلى القاهرة عرضت عليه جبهة التحرير المغادرة و تمثيلها في العراق ثم في ليبيا[2].

[1] Harbi Mohamed ، La guerre commence en Algérie 1954، complexe 1998، p 42.

[2] عاشور شرفي، مرجع سبق ذكره، ص 88.

المبحث الثاني: تمثيله جبهة التحري الوطني في العراق

تأسيس مكتب جبهة التحرير في بغداد 1956 :

أكدت وثيقة الصومام على ضرورة التمثيل الخارجي بجبهة التحرير الوطني عبر دول العالم و ذلك بما يسمى المكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني التي كانت تابعة إلى لجنة التنسيق و التنفيذ، و بعد إنشاء الحكومة المؤقتة أصبحت المكاتب تابعة للوزارة الخارجية، فكان يترأس كل مكتب منها رئيس للبعثة الجزائرية في تلك البلاد.

يساعده نائب في أداء مهامه، و قد بلغ عددها في ديسمبر 1956 ثمانية عشر مكتبا، و من بين المكاتب في الدول العربية، مكتب جبهة التحرير في العراق، حيث يقول توفيق المدني "حررنا رسالة لرئيس حكومة العراق نطلب فيها الإعانة و السند لقضية الجزائر، و نعلمه أننا عينا مندوبا رسميا لنا في العراق هو أحمد بوده، و سيصل للعراق قريبا "[1].

تأسس المكتب سنة 1957، حيث أقيم حفل كبير بمناسبة الافتتاح نقلته النشرة الإخبارية لبعثة بغداد، و التي تطرقت للنص الكامل لخطاب رئيس المكتب أحمد بوده الذي لخص فيه مسيرة الجزائر النضالية عبر التاريخ، و قدم شكره الجزيل للحكومة العراقية لإعداد هذا المكان الذي أطلق عليه اسم (دار الجزائر)[2] يواصل أحمد بوده خطابه ليبشر بمستقبل واعد للجزائر، إذ تمنى أن يكون هذا المكان للسفارة الجزائرية بعد الاستقلال.

كان أحمد بوده على رأس البعثة في بغداد منذ 1956، و استقر في (دار الجزائر) ببغداد سنة1957، و كان مكتب جبهة التحرير يتلقى تعليماته و توجيهاته كبقية المكاتب الأخرى من الوزارة الخارجية للحكومة المؤقتة الجزائرية وتكليفه بإعداد تقارير دورية حول مختلف نشاطاته، وخاصة ما يتعلق بالجانب المالي و الحث على الاقتصاد التام في جميع النفقات و المصاريف و عدم الإسراف

[1] توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات، ج 03، مجلد 3، عالم المعرفة للنشر، 2010، ص 224.

[2] سليمة ثابت، مكتب جبهة التحرير ببغداد و دعم العراق للثورة الجزائرية (1956_1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، 2010_2011، ص 69_71.

التزم مكتب العراق بتقديم تقارير مالية شهرية مفصلة إلى الوزارة بالحكومة المؤقتة، حيث ترأس أحمد بوده المكتب من 1956إلى 1958 [1].

أحمد بوده الذي كان وجها من وجوه الحركة الوطنية، فكان مسيرا و يمتلك ذاكرة خارقة للعادة، علما أنه لم يتخرج لا من جامعة الزيتونة ولا من جامع الأزهر بالقاهرة، حيث كان عصامي التعليم امتاز بتدخلاته الحماسية باللغة العربية[2].

رغم الهمجية الاستعمارية لتحويل الهوية الوطنية للجزائر منذ ما يزيد عن قرن و مع ذلك حافظت على هويتها مما زاد أحمد بوده في توضيح رؤيته بأن الجزائريين ينتمون الانتماء الكلي للعائلة العربية [3]

يقول أحمد بوده أنه تم اختياره ليكون على رأس البعثة الجزائرية في العراق على أساس تمكنه من اللغة العربية، و قوة شخصيته التي تلاءمت مع التركيبة الاجتماعية للعراق، حيث أن أحمد بوده عمل في الاتصال بالحكومة العراقية من خلال المقابلات و المراسلات من أجل الدعوة إلى المزيد من الاعانات المادية و المعنوية، و تبين ذلك من خلال الرسالة التي بعث بها إلى رئيس الحكومة العراقية حيث أعطى له صورة على وضعية الشعب الجزائري و هو يقطع سنته الرابعة من الثورة[4].

مهام مكتب بغداد :

تم افتتاح إذاعة الجزائر في بغداد في سنة 1958 في عهد أحمد بوده، و أشرف شخصيا على افتتاحها واستمر يذيع فيها بين الحين و الآخر، ليسلمها بعد ذلك إلى ثلاث شبان تولوا مهمة التحرير والتعليق وكان لهذه الإذاعة عظيم الأثر في الأوساط الشعبية العراقية[5].

[1] سليمة ثابت، مرجع سبق ذكره، ص 71.

[2] نفسه، ص 72.

[3] Ahmed Bouda ، Le Mouvement National Algérien et Le Monde Arabe ، L'Algérie Libre ، N10 ، 2ème année ، 11_03 _ 1950، p 05.

[4] سليمة ثابت، مرجع سبق ذكره، ص 72_73.

[5] شهادة أبو القاسم سعد الله في تقديمه لكتاب عبد القدر نور، شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ذكريات و حقائق، منشورات الإذاعة الجزائرية، 01، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2006، ص 52.

تمثل هدف النشاط الإعلامي لمكتب بغداد في إعلام الشعب العراقي الشقيق و سلطاته الرسمية، و كذا البعثات الدبلوماسية المنعقدة في العراق بتطورات المسألة الجزائرية و السعي للحصول على المزيد من الدعم اللازم على كل الأصعدة، و ذلك بطلب يد العون من الحكومة العراقية للإسهام في تداول القضية الجزائرية[1].

قام المكتب بإصدار نشرة إعلامية شهرية باللغة العربية، و التي كانت تطبع في خمس عشرة ألف نسخة، ثم يتم توزيعها في كل من العراق و الكويت.

نظم مكتب بغداد مظاهرة شعبية بمناسبة الذكرى الخامسة لاندلاع الثورة التحريرية الموافقة لأول نوفمبر، وشارك في المظاهرات التي أقيمت بالمناسبة في المؤسسات التعليمية لبغداد و كذا الصحافة التي خصصت مقالات مطولة عن القضية الجزائرية في الإذاعة العراقية [2].

كتب أحمد بوده رسالة أخرى إثر تغيير الحكم في العراق من الملكي إلى الجمهوري مباشرة مستعرضا فيها الحالة المزرية للشعب الجزائري، مناشدا الجمهورية العراقية بالمزيد من الدعم و رئيس الجمهورية العراقية أبدى استعدادا كبيرا لمساعدة الثورة الجزائرية. ثم رجع أحمد بوده إلى الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة، من أجل تحديد متطلبات الجبهة[3].

كان مكتب جبهة التحرير الوطني ينظم لقاءات صحفية لبعض المسؤولين، و يقوم كذلك بالكتابة إلى الصحافة من أجل التعليق على بعض المسائل خاصة التي حاولت وسائل الإعلام الفرنسية إبرازها، مثلما أشاعت انتحار المعتقلين في السجون و هما مُحَّد العربي بن مهيدي، و المحامي علي بو منجل [4].

---

[1] بو ضربة عمر، موقع النشاط الإعلامي في عمل مكاتب جبهة التحرير (1955_1962)، مكتب جبهة التحرير بالبلدان العربية، المسيلة، المجلة التاريخية، العدد 04، سبتمبر 2017، ص 212.

[2] المرجع نفسه، ص 243.

[3] سليمة ثابت، المرجع نفسه، ص 74.

[4] نفسه،ص85.

أصدر إثر ذلك ممثل جبهة التحرير الوطني ببغداد أحمد بوده بيانا في جريدة اليقظة العراقية مؤكدا بأن الانتحاريين المذكورين هما اغتيال من عشرات الاغتيالات اليومية قامت فرنسا بتنفيذها، وقد أوضح بنفس البيان بأن الجيش الفرنسي دمر القرى على سكانها في الجزائر، وتهديمهم معاقل الثوارو البعثة الجزائرية في بغداد استغلت وسائل الإعلام لتصحيح بعص المفاهيم ووقفت حارسا منيعا على مبادئ الثورة [1].

[1] أمين ياسين الزيدي، الثورة الجزائرية والصحافة العراقية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، قسم التاريخ،2003 _2004 ص140_144.

المبحث الثالث: تمثيله جبهة التحرير في ليبيا

كانت ليبيا إلى جانب دول المغرب العربي الأخرى سندا قويا للثورة الجزائرية منذ بدايتها فقد توجه ممثل لجبهة التحرير الوطني إلى مدينة طبرق مقر إقامة الملك الليبي إدريس السنوسي بتاريخ 13جوان 1956، وقد أعلن الملك للوفد الجزائري عن تأييده للقضية الجزائرية و عين عمر دردور ليمثل الجبهة في ليبيا.

تأسس مكتب الدعاية و الإعلام بطرابلس سنة 1957 ضمن بعثة جبهة التحرير الوطني بليبيا للتكفل بميدان الدعاية للثورة الجزائرية داخل الأقاليم الليبية كان يترأسه السيدين باشير القاضي و مُحَّد صالح الصديق ثم خلف الباشير القاضي أحمد بوده الذي خرج من العراق و امتد نشاطه إلى ليبيا.

تولى أحمد بوده رئاسة مكتب جبهة التحرير الوطني في طرابلس سنة 1958 و هذا المكتب إحدى الوسائل التي ساهمت في التعريف بالثورة [1]، و الدعاية لها.

ذهب باشير القاضي و غادر الإدارة بعد أن أصيب بمرض اضطره إلى التوجه إلى ألمانيا للعلاج، كان مُحَّد الصالح الصديق الوحيد الذي يتفاهم مع أحمد بوده في إدارة بعثة طرابلس، فقد قضيا معا قرابة أربعة أعوام و قام بالنيابة عنه شهورا حيث أن أحمد بوده رئيس البعثة الجزائرية في طرابلس و مُحَّد الصالح الصديق مسؤول الإعلام فيها [2].

قام أحمد بوده بالتعرف على أعضاء الحكومة الليبية و لاق حسن استقبال من طرف الملك إدريس السنوسي، و قام بالتعرف أكثر بالمهام التي يؤديها المكتب، و في إطار الدعم الذي قدمه المكتب للثورة إذ دعا إلى ضرورة مساندة الشعب الجزائري خصوصا اللاجئين الجزائريين في الدول المغاربية، حيث طلب مسؤول المكتب أحمد بوده إلى ضرورة جمع التبرعات و المساعدات الشعبية لفائدة هذه الفئة، وقد تم جمع ما قيمته 16ألف جنيه ليبي، وكمية كبيرة من الملابس والمواد الغذائية.

[1] فتيحة زهاق، الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية (1954_1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، 2014_2015، ص 86.

[2] مُحَّد الصالح الصديق، رحلتي مع الزمان، ج 2، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2010، ص 250_ 347.

كانت للمكتب مهام دعائية للتعريف بالقضية الجزائرية، بالإضافة إلى مهام ذات طابع دبلوماسي، حيث قام بمقابلات مع سفراء الدول، ودعوتهم الاعتراف بالحكومة الجزائرية [1].

وجد المكتب منذ سنة 1957كل التسهيلات اللازمة من طرف الهيئات الرسمية و الشعبية لدعم نشاطه السياسي والدعائي للثورة التحريرية [2].

كانت من مهام المكتب المكلف بالدعاية للثورة بطرابلس القيام بتحرير الأخبار والتعليقات التي كان يقودها الاستاذ مُحَّد الصالح الصديق المكلف برئاسته للمكتب حول ما يحدث ويبث في الصحافة الليبية، إضافة إلى إلقاء المحاضرات على الطلبة الوافدين من مختلف الجامعات العربية كالزيتونة بتونس، حيث كانت مهمته التوعية وبث روح الحماس والتعريف بالقضية الجزائرية، وكسب التأييد والتضامن لها، وتجسيد بشاعة المستعمر والتأكيد للعالم أن الجزائر ستتحرر ولو مر أكثر من قرن على استعمارها[3].

أعلن إيقاف القتال في الجزائر حينها اهتزت ليبيا فرحا وطربا، ورأت أن تقيم حفلا بالملعب يحضره الملك أو ممثله ورأيس الحكومة، ومختلف الطبقات الشعبية وفي ليلة الحفل أعد احمد بوده كلمة للمناسبة وجلس في المنصة الشرفية هو ومُحَّد الصالح الصديق حيث الشخصيات الرسمية وكان الملعب مليئا بالجماهير الشعبية وكلهم يهتفون بالجزائر.

أخذ الخطباء يتعاقبون على منصة الخطاب، وأخيرا نودي ممثل جبهة التحرير الوطني السيد أحمد بوده، فدويت أرجاء الملعب بالتصفيق والهتاف بحياة الجزائر، وانطلق المناضل يخاطب الجماهير الشعبية يتحدث عن الأحزاب ومراحل الثورة [4].

---

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1952_جانفي1960،دار الحكمة للنشر،الجزائر2010،ص233_234_235.

[2] عبالله المقلاتي، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية، ج1،ط1،دار السبيل للتوزيع والنشر، بن عكنون، الجزائر، 2009،ص173.

[3] مُحَّد الصالح الصديق، ليبيا ساندت الجزائر وأطلقت صوتها إلى العالم، جريدة المساء، ص2.

[4] مُحَّد الصالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، المصدر السابق، ص114_115.

خاتمة

أحمد بودة واحد من أبناء الجزائر الذين وهبوا أعمارهم لتعيش الجزائر حرة مستقلة و يعد من الشخصيات المهمة في تاريخ الثورة الجزائرية.

إن هذا البحث الذي تطرقنا فيه إلى بعض الجوانب من حياة المجاهد أحمد بودة و إسهاماته في الحركة الوطنية و دوره في تمثيل جبهة التحرير خارج الوطن، توصلنا من خلاله إلى جملة من النتائج تمثلت في النقاط التالية :

– أحمد كان عملاقا في الكفاح من أجل الاستقلال الوطني، هذا الرجل بهذا الحجم الاستثنائي والتواضع الذي لا مثيل له أعطى كل شيء لوطنه من دون مقابل.

– للسيد أحمد بودة بعد النظر يرى الأمور بطريقة الملهم، انشغاله الأساسي ليس محدود في ثورة الجزائر فقط، لكن هناك انشغال آخر هو فلسطين المحتلة من طرف اليهود.

– انضم أحمد بودة إلى حزب الشعب و ناضل فيه، حيث كان مسؤولا عن تنظيم مظاهرات ماي 1945م بأمر من القيادة. هذه المرحلة شكلت حدث تاريخي و تحدي للاستعمار غير مسبوق في تاريخ الجزائر.

– عاش أحمد بودة أزمات حركة الانتصار للحريات الديمقراطية و حاول الوقوف بجانب المناضلين لكي لا يتأثروا بها و شهد على الانقسامات التي حدثت داخل الحزب.

– أرسلته جبهة التحرير الوطني خارج الجزائر إلى العراق و ليبيا لتمثيله الجبهة هناك و تعزيز الوفد الخارجي حيث ترأس مكتب جبهة التحرير ببغداد في سنة 1957م وتولى تسيير شؤون مكتب ليبيا سنة 1958م، سعى من أجل عرض القضية الجزائرية عالميا و الدفاع عن هويتها الإسلامية و الوطنية

– إيثاره و تضحيته لصالح استقلال الجزائر كانت بلا حدود، أثناء الاستعمار كان يبعث بزوجته و أولاده إلى بيت الجيران حتى يتمكن من إيواء المسؤولين في النضال العابرين في الغرفة الوحيدة التي كان يقطنها في شارع كروفانتي بلكور سابقا.

– عاش أحمد بودة بسيطا بين الجماهير فلم يرد يوما الربح بالاعتماد على ماضيه السياسي أو على معارفه من المناضلين الذين أصبحوا شخصيات سياسية فاعلة داخل جبهة التحرير، أو المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، فقد بقي يعيش في منزله الذي سكنه سنة 1953م، رغم أن المسكن يقع في الطابق التاسع و لا يوجد مصعد، فقد كان يصعد و ينزل سلالمه كل يوم، و لم يفكر في تغيير المسكن، أو إخطار المسؤولين بذلك، أو حتى مطالبتهم بمسكن لائق.

– السيد أحمد بودة قامة أخلاقية، قيمته تتلخص في كلمتين الدين و الوطن، هذه الجملة كانت طاغية في حياته النضالية.

– إن هذه الشخصية الوطنية التي لم تعرف كللا ولا مللا في مواجهة الأخطار الاستعمارية، على الرغم من الجهود التي قدمتها على مدار 55 عام قضتها لخدمة الدين و الوطن، إلا أنها لم تحظ بأية التفاتة من جهة من الجهات تكريما لدعمها لجهدها و نضالها.

– أحمد بودة كان من الذين يؤكدون على الوحدة الثقافية للجزائر من خلال الإسلام و العربية اللذان يكونان وحدة الجزائر.

– دفعت الجزائر ثمنا باهظا من أجل استقلالها من خلال تقديمها قوافل من الشهداء الذين خضبت دماؤهم أرض البلاد، مهدت الطريق لعدة حركات تحررية في العالم و أحمد بودة الذي بقي وفيا للجزائر حتى بعد الاستقلال، ظل يخدم الجزائر من خلال تطوعه للتعليم في المدارس. رحمه الله هو و كل شهداء الجزائر.

الملاحق

ملحق رقم 01

قائمة تمثل أعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري.

حركة انتصار الحريات الديمقراطية المجتمعة في ديسمبر 1948

دردور جمال	عبد المجيد سيد علي
فيلالي عبد الله	أبن أحمد حسين
خيضر مُحَّد	عمراني سعيد
لحول حسين	عصماني مُحَّد
محساس أحمد	بن بلة أحمد
مشاوي مُحَّد	بن خدة يوسف
ميصالي الحاج	بلوزداد مُحَّد
خرعنة أحمد	بن لكحل مُحَّد
مصطفاوي شوقي	بناي واعلي
ولد حمودة عقار	بو جريدة عمار
أوصديق مُحَّد	**بودة احمد**
راجف بالغانم	بوقادوم مسعود
سويح هواري	بوتليلس حمو
مختام عبد المالك	شرشالي حاج مُحَّد

[1]_ يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص478.

يوسفي احمد	دباغين مُحَّد امين
	محلي مُحَّد

ملحق رقم 02

قائمة تمثل أعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري.

حركة انتصار الحريات الديمقراطية عشية الفاتح نوفمبر 1954

سيد علي عبد الحميد	مُحَّد العربي دماغ العتروس
بلعيد عبد السلام	أمبارك الجيلالي
عبيات إيدير	مصطفاوي فروضي
عبد الحكيم بن التج الحسين	مسعود قدرى
عبد المالك بن جبيلس	الهاشمي حكود
بن يوسف بن بن خدة	عبد الرحمان كيوان
امُحَّد بن محمل	الطاهر العجوزي
مُحَّد ين تقتيفة	حسين لحول
رمضان بوشبوبة	مُحَّد الصالح الوانشي
أحمد بودة	صالح معيزة
الطيب بولحروف	عبد الحميد مهري
موسى بو لكردا	بالقاسم راجف
سعد رحلب	هواري سويح
مُحَّد دخلي	عبد المالك غانم
	أمُحَّد يزبد

[1]_ بن يوسف بن خدة، نهاية حزب التحرير في الجزائر اتفاقية ايفيان، المصدر السابق، ص48.

ملاحظة: هذه اللجنة أنتجت من قبل مؤتمر الجزائر العاصمة في 13-16 أوت 1954

ملحق رقم 03

من اليمين الى اليسار: أحمد بودة، يوسف بن خدة، كريم بلقاسم، سعد دحلب، عبان رمضان

[1] Brochure bouda ، une école pour les indépendantistes d'Algérie ، p 10

ملحق رقم 04

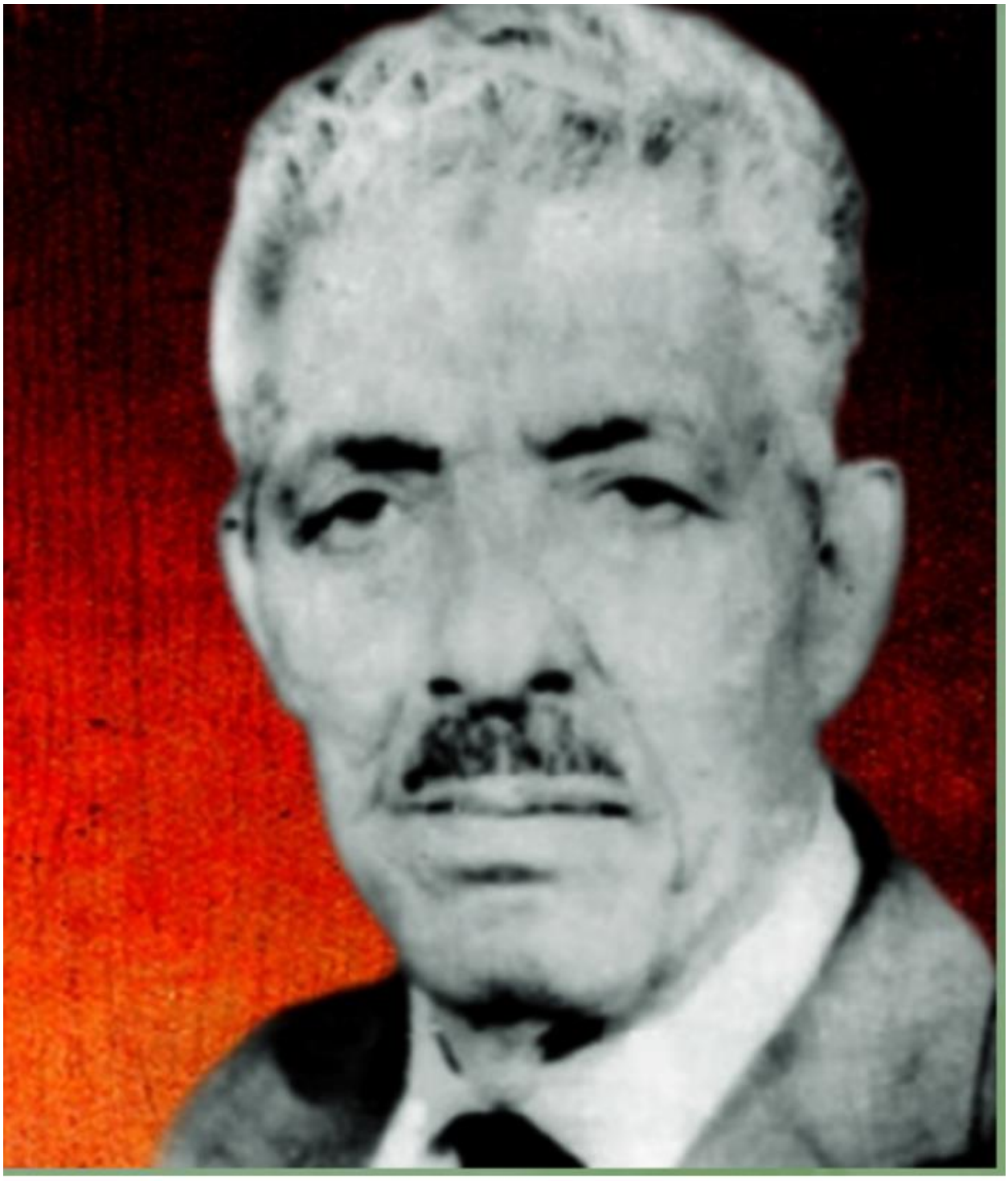

[1] Hocine Ait Ahmed ، Mémoires d'un combattant ، p 136

ملحق رقم 05

معتقل "جناين بو رزق" في الجنوب الجزائري أين كان معتقل المجاهد أحمد بودة

[1] Brochure Bouda ،une école pour les indépendantistes d'Algérie ، p 11

ملحق رقم 06

[1] Brochure bouda ، une école pour les indépendantstes d'algerie ، p 12

ملحق رقم 07

[1] Hocine ait ahmed، mémoires d'un combattant ، p 13

ملحق رقم 08

[1] Ibid ، p 14

ملحق رقم 09

من اليمين الى اليسار (بلباس الطقم) أحمد بودة، العقيد أوعمران، أيت أحمد، رابح بطاط

[1] Ibid ، p 15

قائمة المصادر والمراجع

أولا :

-المصادر :

1-بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954م، تر: مسعود حاج مسعود دار الشاطبية للنشر والتوزيع، ط 02، الجزائر.

2-بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير في الجزائر، اتفاقيات أيفيان تر: لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987م.

3-توفيق المدني، حياة كفاح، مذكرات، ج 3، مجلد 03، عالم المعرفة للنشر، الجزائر، 2010.

4-مُحَمَّد الشريف ولد الحسين، عناصر الذاكرة من المنظمة الخاصة 1947م إلى استقلال الجزائر 05جويلية 1962م، دار القصبة للنشر، الجزائر.

5-مُحَمَّد الصالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج 03، موفم للنشر.

6-مُحَمَّد الصالح الصديق، رحلتي مع الزمان، ج 02، دار هومة للطباعة و النشر الجزائر، 2010م.

7-شهادة أبو القاسم سعد الله : في تقديمه لكتاب عبد القادر نور، شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ذكريات و حقائق، منشورات الإذاعة الجزائرية، دار هومة الجزائر، 2006.

-الجرائد:

1-مُحَمَّد الصالح الصديق، ليبيا ساندت الجزائر و أطلقت صوتها إلى العالم، جريدة المساء، العدد04.

ثانيا :

-المراجع :

1-بوداود عمر، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م.

2-بوعزيز يحي، السياسة الاستعمارية 1830_1934، دار البصائر، الجزائر 2009.

3-بوعزيز يحي، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية و جبهة التحرير الوطني، دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008.

4- تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية، 100شخصية، دار المسك للنشر و التوزيع الجزائر، 2008.

5- زوزو عبد الحميد، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية ج01، دار هومة، الجزائر، 2012.

6- عبد القادر حميد، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، باب الوادي الجزائر، 2007.

7- ليتيم عائشة، زمن الأبطال و البطولات، صور خالدة من بطولات نمور الشمال القسنطيني، دار هومة، الجزائر، 2015.

8- عباس مُحَّد، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة بوزريعة، الجزائر، 2015.

9- عباس مُحَّد، الحلم و التاريخ 1930_1962، دار هومة للطباعة، الجزائر.

10- مُحَّد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر، ج01، دار الحكمة للنشر و التوزيع الجزائر.

11- مقلاتي عبد الله، دور المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية، ج 01، ط 1 دار السبيل للنشر، بن عكنون، الجزائر، 2009.

12- رابح لونيسي. رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، دار المعرفة الجزائر، 2010

13- محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية، تر مُحَّد بن البار، ج 02، دار الأمة، الجزائر، 2012

ثالثا :

باللغة الأجنبية :

1. Ahmed Bouda ، Le mouvement National Algéienne et Le Monde Arabe ، Algérie Libre ، N 10 ، 2ème année Le 11_03_1950.
2. Brochure Bouda ، Une école pour le patriotisme et un père Spirituel pour les indépendantistes d'Algérie.
3. Benjamin Stora ، op ، cit.
4. El Korso Mohamed « Structure Islamistes et dynamique culturel dans le Mouvement National Algérien « 1931_1954 » en Carlier Omar et Colonna Fanny Lettrés ، Intellectuels et Militants en Algérie. 1880_1950 ، opu.
5. Julian Charles André ، l'Afrique du Nord en Marche ، Omnibus ، 2002.
6. Harbi Mohamed ، Le FLN Mirage et Réalité ، ed jeune Afrique ، 1980.
7. Harbi Mohamed ، la guerre commence en Algérie 1954 ، complexe ، 1992.
8. Hocine Ait Ahmed ، Mémoires D'un combattant L'esprit D'indépendance ، 1952_ 1962.

رابعا :

المجلات :

1- بوضربة عمر، موقع النشاط الإعلامي في عمل مكاتب جبهة التحرير 1955_1962، مكتب جبهة التحرير بالبلدان العربية، المسيلة، المجلة التاريخية العدد04، سبتمبر 2017.

خامسا :

القواميس :

1- عاشور شرفي تر: عالم مختار، قاموس الثورة الجزائرية 1954_ 1962 دار القصبة للنشر، الجزائر.

سادسا :

الرسائل الجامعية :

1- أمين ياسين الزيدي، الثورة الجزائرية و الصافة العراقية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، 2003_2004.

2- ثابت سليمة، مكتب جبهة التحرير ببغداد و دعم العراق للثورة الجزائرية 1956_1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ 2010_2011.

3- زهاق فتيحة، الدعم الليبي للثورة التحريرية الجزائرية، 1954_1962 مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة 2014_2015.

فهرس المحتويات

الواجهة	الصفحة
البسملة	
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
المدخل	4
الفصل الأول: نضال أحمد بوده السياسي قبل الثورة التحريرية (1937-1954)	
المبحث الأول: نشاطه في حزب الشعب	10
المبحث الثاني: أحمد بوده ومظاهرات ماي 1945	15
المبحث الثالث: مشاركته في انتخابات الجمعية التشريعية	17
الفصل الثاني : أحمد بودة وموقفه من أزمات حركة الانتصار	
المبحث الأول: الأزمة البربرية (1946 -1954)	21
المبحث الثاني: موقفه من انشقاق حركة الانتصار والحريات الديمقراطـــــيـــــــــــة	23
الفصل الثالث: نضالـــــه فـــــي جبـــــهـــة التحريـــــر	
المبحث الأول: انضمامه إلى جبهة التحرير الوطني	27
المبحث الثاني: تمثيله جبهة التحرير الوطني في العراق	29
المبحث الثالث: تمثيله جبهة التحرير في ليبيا	33
خاتمة	35
الملاحق	38
قائمة المصادر والمراجع	49
فهرس المحتويات	54

ملخص:

عرفت الجزائر سنوات الإحتلال الفرنسي أبطال جزائرين ، كانوا يدا واحدة و ضحوا بأرواحهم من أجل الجزائر و استقلالها و راحة شعبها.

من أولئك الأبطال نخص بالذكر المناضل أحمد بوده ، الذي منذ دخوله الأحزاب السياسية الجزائرية عرف بصدقه وضميره الحي و تواضعه، و حاول بأفكاره و تطلعاته الوقوف ضد الجرائم التي ارتكبها المحتل ، بعد تحقيق الإستقلال اعتزل النشاط السياسي و ظل يخدم الجزائر من خلال تطوعه للتعليم . أحمد بوده، شخصية لن تكررها الجزائر ، لأنه كرس حياته للجزائر.

Summary :

Algeria knew in the years of the French occupation as Algerians heroes who were one hand and sacrificed their lives for the sake of Algeria, it's independence and the comfort of people.

Among those heroes, we single out of the fighter Ahmed boda , who since his entry into the Algerian political parties, was known for his honesty.conscience and humidity.

He tried with his ideas and aspiration to develop plans to stand against the crimes committed by the occupier.

After the independence, he retired from political activity and continued to serve Algeria by volunteering for education Ahmed bouda is a character that Algeria Will mote repeat because he devoted his life to Algeria